

رمضانيات

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس

تصدر عن وكالة أبراس

الإدارة : 17534117
الإعلانات : 39817326
التوزيع : 36518493
فاكس : 17534118

www.aprasadv.com

ramadanyat@aprasadv.com

4 سبتمبر 2009 ميلادية

الجمعة 14 رمضان 1430 هجرية

تعتبر من أقدم المهن التي مارسها الأجداد على أرض البحرين اللؤلؤ .. قصة عيون السمك



تلك الحبة المستديرة الرائعة وراءها قصة طويلة تحمل معها ذكريات أجمل وأروع، بدأت على سواحل البحرين منذ أكثر من سبعة آلاف سنة، ويتنوع اللؤلؤ حسب حجمه بحيث يصل إلى الدانات والحصبات والقماشات، كما تختلف ألوانه وتتفاوت بين الأبيض الناصع إلى الوردي والرمادي، ومن أجمل هذه اللآلئ التي يطلق عليها أسم "اللؤلؤة السوداء"، وتعتبر صناعة اللؤلؤ وصيد، من أقدم الصناعات التي عرفتها البحرين، حيث تم العثور على لآلئ في قبور ومناطق أثرية في البحرين تعود لفترات تاريخية قديمة، وتعرف مغاصات اللؤلؤ في باسم الهيرات ومفردها هير.. تفاصيل رائعة تسردها "رمضانيات" حول مهنة الأجداد التي ورثها الأبناء

لا تدعهما باسمهما ولا تجلس قبلهما ولا تمش أمامهما بر الوالدين .. "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"

أكد الله سبحانه وتعالى الأمر بإكرام الوالدين، حتى قرن تعالى الأمر بالإحسان إليهما بعبادته، وقال تعالى "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً" النساء 36، وأوصى سبحانه بالإحسان إلى الوالدين إثر تصدير ما يتعلق بحقوق الله عز وجل التي هي أفضل الحقوق وأعظمها تنبيهاً على جلالة شأن الوالدين، بقوله سبحانه وتعالى "وبالوالدين إحساناً"، وقد كثرت مواقع هذا النظم في التنزيل العزيز، كقوله تعالى "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً" الإسراء 23-24... "رمضانيات" ترفع تكريم الوالدين وتلقى الضوء على فضل برهما ...



"رمضانيات"
تروي ذكريات
من أيام زمان



صور المجالس الرمضانية

MONTALE PARIS

كريم
رمضان



الوكيل العام

AL HAWAJ الجواج

مجمع السلما نية ١٧٢٣٠٠٨٨ مجمع سيتي سنتر ١٧١٧١٦٣٥ مجمع السيف ١٧٥٨١٢٢٨ مجمع العالي ١٧٥٨١٥٥٨
مجمع الشيراتون ١٧٥٣٥٥٥٤ مجمع الدانه ١٧٥٥٢٨٠٠ مجمع البحرين ١٧٥٥٥٣٣٩ الرفاع ١٧٧٦٣٠٣٠ باب البحرين ١٧٢١٤٤٠٠ المحرق ١٧٣٤٣٨٨٨

”فلا تقل لعما أف ولا تنهرهما وقل لعما قولاً كريماً“

بر الوالدين.. الجنة في بيوتنا

من روائع الدين الإسلامي تمجيده لبر الوالدين حتى صار يعرف به، فحقاً إن الإسلام دين البر الذي بلغ من شغفه به أن هون على أبنائه كل صعب في سبيل ارتقاء قمته العالية، فصارت في رحابه أجسادهم كأنها في علو من الأرض وقلوبهم معلقة بالسماء، وأعظم البر بر الوالدين، الذي لو استغرق المؤمن عمره كله في تحصيله لكان أفضل من جهاد النفل، وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ”دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة قلت من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر (وكان أبر الناس بأمه)“...



وبالوالدين إحساناً

وقد أكد الله الأمر بإكرام الوالدين حتى قرن تعالى الأمر بالإحسان إليهما بعبادته التي هي توحيد البراءة عن الشرك اهتماماً به وتعظيماً له، وقال تعالى ”واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً“ النساء 36، فأوصى سبحانه بالإحسان إلى الوالدين إثر تصدير ما يتعلق بحقوق الله عز وجل التي هي أفضل الحقوق وأعظمها تبيها على جلالة شأن الوالدين، بقوله سبحانه وتعالى ”وبالوالدين إحساناً“، وقد كثرت مواقع هذا النظم في التنزيل العزيز، كقوله تعالى ”وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً“ الإسراء- 23- 24 .

لا تجلس قبلهما ولا تمش أمامهما

وقال ذو النون ثلاثة من أعلام البر: بر الوالدين بحسن الطاعة لهما ولين الجناح وبذل المال، وبر الولد بحسن التأديب لهم والدلالة على الخير، وبر جميع الناس بطلاقة الوجه وحسن المعاشرة، وطلبت أم مسعر ليلة من مسعر ماء فقام فجاء بالكوز فصادفها وقد نامت فقام على رجليه بيده الكوز إلى أن أصبحت فسقاها، وعن محمد ابن المنكر قال: بت أغمز ”المراد بالغمز ما يسمى الآن بالتكبس“ رجلي أمي وبات عمي يصلي ليلته فما سرني ليلته بليتي، ورأى أبو هريرة رجلاً يمشي خلف رجل فقال من هذا؟ قال أبي، قال: لا تدعه باسمه ولا تجلس قبله ولا تمش أمامه.

ووصينا الإنسان بوالديه

قال تعالى: ”ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما إلي مرجعكم فأنتنكم بما كنتم تعملون“ العنكبوت 8، قيل نزلت في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، كما روى الترمذي، قال سعد أنزلت في أربع آيات فذكر قصة، وقالت أم سعد أليس قد أمر الله بالبر والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر، قال فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فإها فنزلت هذه الآية ”ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي“، وقال جل ذكره ”ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفضاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة، قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون“ الأحقاف 15-16، وقال أيضاً ”ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفضاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلى

المصير وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون“ لقمان 14-15.

”كذلكم البر كذلكم البر“

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ”سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: ”الصلاة على وقتها“، قال: ثم أي؟ قال: ”بر الوالدين“، قال ثم أي؟ قال: ”الجهاد في سبيل الله“، ومن البر بهما والإحسان إليهما ألا يتعرض لسبهما ولا يعقهما؛ فإن ذلك من الكبائر بلا خلاف، وبذلك وردت السنة الثابتة؛ فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ”من الكبائر شتم الرجل والديه“، قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال ”نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه“.

رضا الرب في رضا الوالدين

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ”رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما“، أي غضبهما الذي لا يخالف القوانين الشرعية كما تقرر فإن قيل ما وجه تعلق رضي الله عنه برضى الوالد قلنا الجزء من جنس العمل، فلما أرضى من أمر الله بإرضائه رضي الله عنه، فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال الغزالي ”وأداب الولد مع والده أن يسمع كلامه، ويقوم بقيامه، ويمتثل أمره، ولا يمشي أمامه، ولا يرفع صوته، ويلبي دعوته، ويحرص على طلب مرضاته، ويخفض له جناحه بالصبر، ولا يمين بالبر له، ولا بالقيام بأمره، ولا ينظر إليه شزراً، ولا يقطب وجهه في وجهه“.

الوالدان أوسط أبواب الجنة

وليس هناك حق بعد حقوق الله ورسوله أوجب على العبد من حقوق والديه عليه، ولهذا فقد أمره الإسلام ببرهما والإحسان إليهما، وقرن ذلك بعبادته وطاعته، فالسعيد السعيد من وفق بعد تقوى الله عز وجل لبر والديه - أحياءً وأمواتاً - والإحسان إليهما، والشقي التعيس من عقر والديه وعصاهما وأساء إليهما ولم يرع حقوقهما، فبر الوالدين سبب من أسباب دخول الجنة، وعقوقهما من أقوى أسباب دخول النار: ”الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضغ ذلك الباب أو احفظه“.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم: ”من أصبح مطيعاً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة، وإن واحداً فواحد، ومن أصبح عاصياً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار، وإن كان واحداً فواحد؛ قال رجل: وإن ظلماه؟ قال: وإن ظلماه، وإن ظلماه، وإن ظلماه“.

الأم مقدمة في البر

وذهب أهل العلم في هذه مسألة تقديم البر إلى الأم أو الأب إلى مذهبين، هما: الأب والأم يستويان في البر، وهذا مذهب مالك، وكذلك أن ”للأم ثلاثة أضعاف البر، وللأب ضعف“، وهذا مذهب الليث بن سعد.

ما يُطاع وما لا يُطاع فيه الوالدان

وأجمع أهل العلم على أن الوالدين يطاعان في فعل ”المباح، ولا يطاعان في“ فعل الحرام، وترك الواجب.

من صور العقوق

ولعقوق الوالدين صور كثيرة من بينها: السب واللعن، التبرؤ منهما، وتقديم الصديق على الأب والزوجة على الأم، والكذب عليهما، وغيبتهما، والتكبر والترفع عليهما، والتسبب في بكائهما، وعدم طاعتهما في ترك المباحات والمستحبات.

بر الوالدين لا ينقطع بموتهما

من فضل الله علينا ورحمته بنا فإن بر الوالدين لا ينقطع بموتهما، وإنما يستمر بالدعاء والاستغفار والتصدق لهما، وبصلة أقاربهما وأرحامهما، وبصدق التوبة والندم على ما مضى من تقصير، فإن فاتك برهما أو أحدهما أحياء فلا يفتك استدراك ما يمكن استدراكه وتحصيل ما يمكن تحصيله.



اشتهرت بلاد البحرين قديماً بكونها مغاص اللؤلؤ في العالم اللؤلؤ.. مهنة الأجداد



صيد اللؤلؤ حرفة عرفها أهل الخليج منذ زمن بعيد، وقد مارس البحرينيون القدماء هذه الحرفة باعتبارها مصدراً للرزق الذي ساعدهم على تلبية احتياجات الحياة اليومية قبل إكتشاف النفط، من خلال البحث والتنقيب الدائب في أحشاء الخليج العربي. وقد عدد مراكب صيد اللؤلؤ سنة 1907 بحوالي أربعة آلاف وخمسمائة سفينة يعمل عليها حوالي أربعة وسبعين ألف شخص وتضاعف عدد السفن وأصبح يعمل عليها حوالي نصف المليون سنة 1920 واعتبرت مرحلة الأربعينات حداً فاصلاً بين عصرين إقتصاديين هاميين في المنطقة، عصر اللؤلؤ وتاريخه الطويل وتورث هذه المهنة من الأجداد إلى الآباء ومن ثم الأبناء...

الهيئات مغاصات اللؤلؤ

تعتبر صناعة اللؤلؤ وصيده، من أقدم الصناعات التي عرفتها البحرين، وتم العثور على لآلئ في قبور ومناطق أثرية في البحرين تعود لفتحات تاريخية قديمة تبدأ من الألف الثالث قبل الميلاد حتى القرن السادس عشر الميلادي، وتعرف مغاصات اللؤلؤ في الخليج باسم الهيئات ومفردها هير، وهي تكثر حول البحرين، وهناك سفن خاصة لرحلات الغوص، كما أن مهنة الغوص ظلت حتى منتصف القرن العشرين المهنة الأولى والمفضلة عند أهل البحرين، رغم كونها مهنة قاسية وشاقة، وتميزت البحرين بهذه المهنة وبلغ عنها الكثير من الأجداد والمؤرخين، فقال لوبون "بلاد البحرين أشهر مغاص اللؤلؤ في العالم"، وقال ياقوت الحموي: "إن فيها مغاصاً مفضلاً على غيره"، وأكد الخضري شهرة البحرين منذ القدم باللؤلؤ الطبيعي الممتاز، وذكر المسعودي "إن في بحر العرب مغاصات الدر والياقوت والعقيق"، وكان الغوص من أهم الموارد الاقتصادية وكان تجاره يحصلون على أرباح خيالية ويشكلون الطبقة الرأسمالية... "رمضانيات" تفتح محار اللؤلؤ البحريني

الدانات والحصات والقماشات

ويتنوع اللؤلؤ حسب لونه وحجمه بحيث يصل إلى الدانات والحصات والقماشات وهي مصطلحات بين صيادي اللؤلؤ وتجاره، ويقول خبراء اللؤلؤ أن أبيض وأقل وأكمل نمواً للؤلؤة هو ما يتم صيده في المياه العميقة، فالقبعان الضحلة وإن كانت أكثر إخصاباً وإنتاجاً إلا أن اللؤلؤ المستخرج منها أخف وزناً وتشوبه ظلال من ألوان أخرى، وهم ينسبون هذا التغيير في اللون إلى أثر ضوء الشمس فيقولون أن اللآلئ التي تنمو بين الجزر والأرض واليابسة الرئيسية عرضة للتشويه، وإن المياه العميقة أنسب لكمال الإستدارة ولجمال الرونق وللصفات التي تجعل من اللآلئ ذات قيمة عالية.

عين التمثال واللؤلؤة السوداء

وتعتبر لؤلؤة "عين التمثال" من أحسن أنواع اللؤلؤ التي استخرجت من الخليج العام 1867 على عمق 16 قامة عند جزيرة الشيخ شعيب وقد اشتراها أحد التجار بثمان باهظ وبيعت في باريس بثمان 8000 جنيه استرليني ثم اشتراها أحد مهرجات الهند وأخذها إلى الهند حيث جعلت عينا لأحد التماثيل.

الغيص

وإلى جانب النوخذة يتحمل الغيص الجزء الأكبر من المشاق، حيث يغوص في مصائد اللؤلؤ بحثاً عن المحار في أعمال تتراوح ما بين 7 وحتى 20 باعاً، مستعين بحبلين يساعده في الغطس، ويستمر الغيص في عمله طيلة النهار حتى إذا أقبل الليل يكون قد استنفذ كل طاقته فيخلد إلى النوم ليعاود الكرة من جديد في اليوم التالي.

السيب

ويقوم السيب بعملية انزال واخراج الغيص من قاع البحر وللمعمل الحساس الذي يؤديه السيب حفاظاً على حياة الغيص أثناء وجوده في القاع أهمية خاصة فيتوجب ان يكون السيب حاضر الذهن ورائق البال وذا خبرة طويلة في أمور الغوص.

الرضيف

وهو سيب أو غيص تحت التدريب ويكون الرضيف عادة صبياً في مستقبل العمر ويقوم ببعض الاعمال الخفيفة على سطح السفينة.

التباب

ويقوم التباب بالخدمة فوق ظهر السفينة كتقديم الماء والتمر والقهوة الى البحارة ويقوم كذلك بغسل الاطباق والاواني، وتتراوح اعمار التبابين بين السابعة والعاشر، وعادة ما يكونون من ابناء البحارة، ولا يحصل التباب على نصيب معين من ايراد الغوص وكل ما يحصل عليه هو بعض المحار.

الجنان

ويطلق اسم الجنان على الشخص الذي يقوم بترتيب وضع الحبال في السفينة كما يقوم ايضا باداء بعض الاعمال التي يؤديها السيب وحصته عادة تكون مماثلة للسيب.

النهام

والنهام هي احد الالحن البحرية، تؤدي خلال انشغال البحارة في العمل، ويتمتع النهام بميزة خاصة تؤهله بان يكون موضع احترام وتقدير جميع البحارة، ويتسابق النواخذة على النهامين الممتازين.

أما ألوان اللؤلؤ فهي تتفاوت بين الأبيض الناصع إلى الوردي والرمادي، ومن أجمل هذه اللآلئ التي يطلق عليها أسم "اللؤلؤة السوداء"، إلا أنها في الحقيقة رمادية اللون، وإن تفاوتت من حبة إلى أخرى. وهي ثمرة بحرية نادرة لم يكن سكان تلك الجزر يكثرثون لها إلى أن جاء المستعمر الأوروبي وفتحوا عيونهم على قيمتها التزينية، وتتواجد محارها عادة على عمق سبعين متراً وقد يصل محيط الواحدة منها إلى 15 مم، ويرجع ذكر اللؤلؤ في التاريخ إلى العام 2000 قبل الميلاد حين كان الآشوريون يبحرون إلى مدينة "ديلمون" - البحرين حالياً - للحصول على "عيون السمك" - أي اللؤلؤ.

وجاء على لسان المؤرخ الروماني القديم بيليني أن الأسم القديم للبحرين هو "تايلوس" وأن الإحتلال البرتغالي لهذه الجزر كان نتيجة طبيعية لثروة اللؤلؤ الضخمة التي شدد إنتباه "البوكيرك" حاكم الهند البرتغالي - وقتها - في أثناء زيارته إلى البحرين.

الغوص عملية مربحة

عند الحديث عن بداية الغوص في البحر وتطوره فإنه يتوجب الحديث عن محورين منفصلين، الأول وهو يخص نشأة طرق الغوص تحت الماء وكيف تطورت، أما المحور الثاني فهو تطور القوانين والتشريعات التي تنظم عملية الغوص، فعملية الغوص سواء بحثاً عن اللؤلؤ أو الإسفنج أو غيرها غدت عملية تجارية مربحة، ويتوسع تلك التجارة أصبح لزوماً تنظيم العملية بحزمة من القوانين والتشريعات.

يوم الدشة .. يوم مشهود

وكانت رحلة الغوص تمتد مدة تتراوح بين الثلاثة إلى الاربعة شهور، وكانت ما يقارب 2500 سفينة تبحر متجهة إلى مصائد اللؤلؤ، ويوم الدشة هو يوم مشهود يلتم فيه الاهالي وهم يودعون البحارة بالاهازيج والالغانى والمواويل الشعبوية، وتبدأ الرحلة باستلام النوخذة زمام القيادة على ظهر السفينة.

النوخذة

وهو بمثابة الريان، الأمر الناهي على ظهر السفينة، وعادة ما يكون مالكا للسفينة، وقبل الابحار بفترة يقوم النوخذة بتجهيز السفينة من كل ما تحتاجه من الحبال والاشرعة والمؤونة من التمر والرز، ويعطى بحارته مبلغاً من المال يسمى السلفة يقضون بها لوازيم وحاجات عائلاتهم أثناء فترة الغياب الطويلة.

تجار اللؤلؤ كانوا يحصلون على أرباح خيالية ويشكلون الطبقة الرأسمالية

اللؤلؤ من الصيد إلى الزراعة

ومع التطور الاجتماعي والتكنولوجي الذي أصاب العالم بأكمله شهدت مهنة صيد اللؤلؤ تطوراً كبيراً من حيث مراكب الصيد والأدوات المستخدمة تقنية زراعة المحار في أحواض المياه، وكانت الأدوات التي يستخدمها الأجداد في غطسهم بسيطة، مناسبة لبساطتهم في تلك الأيام، أما اليوم فهناك العديد من الأدوات المستخدمة التي تتناسب وروح العصر الذي نعيشه، حتى أن زراعة اللؤلؤ تطورت واصبحت تتم في مزارع خاصة في دول شرق آسيا، وهو في الواقع لؤلؤ طبيعي لكنه ينمو بإشراف الإنسان، وتعد مزارع محار اللؤلؤ مثلها مثل مزارع الأسماك لها أساليبها العلمية الدقيقة في الرعاية والعناية، ويقوم مبدأ هذه الزراعة على أساس إدخال حبات من اللؤلؤ الصغيرة جداً بين أغشية المحار بعد أن تكسى تلك الحبات بقطع حية من غشاء القباء بحيث تسعى المحارة إلى التخلص من الجسم الغريب، فإذا لم تنجح إحاطته بداخلها بنفس الإفراز الذي يفرزه قباؤها لتكوين الصدفة. ويتخذ حول الجسم الغريب شكلاً كروياً، وبعد زرع اللؤلؤ في الأصداف يتم إنزالها إلى البحر بعمق حوالي 25 متراً حتى يحين موعد



الحصاد فينزل الغطاسون لجني الثمار، وهو نفس مبدأ تكوين اللؤلؤ الطبيعي تقريباً حيث يقال أن اللؤلؤ يزهر على جسد النساء لأنه يتغذى بإفرازات جسم الإنسان، وهو حيوان طفيلي تسلل إلى المحار، فأفرز المحار حوله إفرازات من صدف املس شفاف يغطي ذلك الكائن الغريب الذي فرض وجوده على حيوان المحار. وهذا ما يؤكد العلماء في بحوثهم عن أصل اللؤلؤ ومراحل تكوينه حيث أن كل لؤلؤة كانت في الأصل حبة رمل ناعمة تسربت إلى القباء داخل الصدفة فأزعجت بوجودها حيوان المحار، فأفرز مادة صدفية تدعى "موليسك" وأحاطت بتلك حبة الرمل في هيئة طبقات متبادلة، ويصبح لعاب هذا الحيوان لؤلؤاً عند تصلبه.

خرافات حول اللؤلؤ

جاء عبر التاريخ عدة خرافات حول اللؤلؤ منها أن اللؤلؤة هي قطرة ندى ودمعة مطر التقطتها القوقعة عند ارتفاعها إلى سطح البحر في الليل أوفي أثناء المطر. وظلت ساكنة في قلب المحار وتحولت إلى لؤلؤ على مر الأيام والأعوام تخطف بجمالها الأبصار، وفي قصة مشابهة ان اللؤلؤ يتكون من المحار نتيجة هياج البحر ويكون لأمواله رذاذ تلتقمه أصداف البحر المعروفة بوجود اللؤلؤ بداخلها ثم يحتضن الصدف تلك القطرات ويستقبل الشمس عند شروقها وغروبها وتتعدد الدرة داخلها ويكون حجمها تبعاً لحجم القطرات التي تحتوي عليها الصدفة.

وهناك أسطورة أخرى ارتبطت الأفاعي فيها بالأذهان بفكرة الموت وحرمان الإنسان من الخلود سواء بغواية حواء أو بأختطاف "زهرة الحياة" (يعتقد أنها محارة اللؤلؤ) من جلامش الذي رحل من أجلها من أرض الفرات إلى أرض ديلمونة، تلك الزهرة التي نبتت في الأماق، إذا أكل منها الكهل أو الشيخ المسن عاد إلى صباه، لكن الحية أختلست من جلامش تلك الزهرة والتهمت عند نزل ليغتسل في بئر، ماؤه بارد، ولهذا فالأفعى تغير جلدها كل عام لتعود في نضرة الشباب.

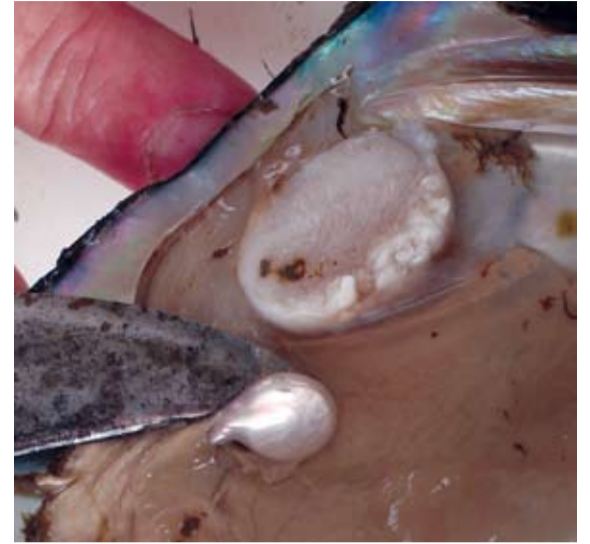
عشر مايلي: فلما سمع جلامش هذا فتح القناة، وربط إلى قدميه حجراً ثقيلاً، وجذبه غائصاً إلى الأيسر هناك رأى النبتة، واجتثها، وخزت يديه، وحل عن قدميه الحجر الثقيل، ورمته على الشاطئ، وعلى مر آلاف السنين بقيت الفكرة ذاتها مستخدمة، وفي المراجع القديمة لوصف هذه الطريقة تأكيد على استخدام حجر لونه أسود فهو ما تهرب منه مخلوقات البحرية، وتجنب استخدام حجر ذي لون أبيض فربما التهمت المخلوقات البحرية الكبيرة وبذلك تشد الغوص للأسفل.

الزيت وصيد اللؤلؤ

كما استخدم الغواصون الزيت لتسهيل عملية صيد اللؤلؤ، حيث يربط الغواص حجلاً مشدوداً إلى ثقل في وسطه ويملاً فمه بالزيت وكذلك يضع الزيت في أذنه (قناته السمعية) ويغمس قطعاً من الإسفنج في الزيت ويضعها فوق أذنه ثم يأخذ نفساً عميقاً وبعدها يلقي بنفسه في الماء فيشده الثقل إلى أسفل. وعندما يصل للقاع ينفث الغواص الزيت من فمه، فيطفو الزيت للسطح فيهدأ من تواجده السطح ويضيء القاع كالشعلة تضيء الظلام ويسمح للغواص أن يرى حتى في منتصف الليل، واستخدم الغواصون تلك الطريقة لغرضين الأول للحماية: بأن يضع الزيت في أذنه، وكذلك يدهن الغواص جسمه بالزيت لكي لا يؤثر به ماء البحر المالح فيشققه، أما الغرض الثاني فقد كانت الغاصة أيضاً تمسك بالزيت في فمها فإذا غاص قذف به من فمه ليضيء له المكان. وقيل إذا وجدت دواب البحر رائحة الزيت هربت. وقيل أيضاً ليكون أصبر للغواص تحت الماء.

الابتكار والتطوير

ومع مرور الوقت وتقدم وتطور الزمن، استحدثت الغواصون واستعانوا بفكرة استخدام آلة للغوص، وهي طريقة زالت بها مشقة إمساك النفس وتمكنوا من التردد في البحر من الضحوة إلى العصر وما شاؤا وبحسب محبة المكري إياهم وتوفره عليهم وهي آلة من جلود يدخلونها إلى أسفل صدورهم، ثم يشدونها عند الشراسيف شداً وثيقاً ثم يغوصون ويتنفسون فيها من الهواء الذي داخلها ولا يد في هذا من ثقل عظيم يجذبه مع ذلك الهواء إلى أسفل ويمسكه في القرار، واصرف منه أن يوصل بأعالي تلك الآلة بإزاء الهامة بربخ من جلد على هيئة الكم مستوتق من دروزه بالشمع والقيبر وطوله بقدر عمق ما يغوص فيه ويوصل رأس البربخ بجفنة واسعة من ثقبية في أسفلها ويعلق في حافتها زق أو زقاق منفوخة يدوم بها طفوها فيجرى نفسه في تجويف البربخ جذبا وإرسالاً ما شاء مدة اللبث في الماء ولو أياماً، ويكون الثقل الراسب به أقل مقدارا لحصول الطريق للهواء ينحصر به.



الطواويش

وهم تجار اللؤلؤ الذين يديرون هذا الجانب الاقتصادي الهام في مجتمع الغوص، ويتصفون بالوجهة والثراء لما تدره عليهم هذه التجارة المربحة.

الحيوان واليكة والقولوه والبدلة

يخضع اللؤلؤ لعمليات تصنيف دقيقة ومتعارف عليها من قبل الطواشين، وتجار اللؤلؤ، ويصنف اللؤلؤ إلى "رأس" وهي من أكبر اللؤلؤ حجماً، ثم "بطن"، ثم "ذيل"، و"السحيت" وهو من اصغر اللؤلؤ حجماً.

وكان هذا التصنيف يتم باستخدام أربعة غرابيل وهي عبارة عن طوس نحاسية تحتوي كل منها على ثقوب صناعية متساوية الحجم على هيئة المنخل، وبعد أن تتم عملية الفرز يقوم الطواش بفرز اللؤلؤ وتصنيفه من حيث الجودة والقيمة العالية إلى: الحيوان واليكة والقولوه والبدلة والبوكة.

غوص المجانة

وبدأت عملية استخراج اللؤلؤ واستعماله بدأت منذ أكثر من سبعة آلاف سنة على سواحل البحرين، إلا أن المحللين يرون أنه لم تكن هناك عملية غوص بل كانت هناك عملية جمع للمحار من على السواحل، ويعرفون تلك المرحلة بمرحلة ما قبل الغوص، كما يرى المحللون أن عملية استخراج اللؤلؤ التي بدأت قبل الألف الخامس قبل الميلاد على سواحل الخليج لم تكن تتضمن أي عمليات غوص، بل كان محار اللؤلؤ يجمع من على السواحل، لم تكن السواحل كما هي اليوم، فلم يكن هناك دفان ولم تكن مسورة بأسوار، ولم يكن الساحل من ضمن الأملاك الخاصة، بل كانت سواحل بكر وفي مثل هذه السواحل يكثر محار اللؤلؤ بصورة كبيرة بحيث يمكن أن يجمع على أعماق جداً بسيطة فهو قريب جداً من سطح الماء ويرى بالعين، وطريقة جمع محار اللؤلؤ باليد ليست بالفريقية، فهناك نوع من الغوص يعرف بغوص المجانة (أو لمينة) وهو عبارة عن الذهاب لسواحل إحدى الجزر وجمع المحار باليد دون غوص وذلك لكثرة تواجد محار اللؤلؤ فيها، وقد تم العثور على لآلئ ثمينة في مثل هذه المناطق.

الغوص الفردي باستخدام الحجر

ووصفت عملية الغوص في العديد من الوثائق على مر العصور منذ نهاية الألف الثالث قبل الميلاد حتى القرن العشرين، من خلال تلك التوصيفات العديدة لعملية الغوص يمكننا أن نميز خمس أفكار محورية في عملية الغوص تم نقاشها هي: الغوص الفردي باستخدام الحجر، استخدام الزيت لإضاءة قاع البحر، نزع الأسنان الأمامية للغواص، ابتكار آلات مختلفة للتنفس تحت الماء، وأخيراً طريقة الغوص بوجود الغواص (الغيص) ومساعدته (السيب)، ولا يخفى أن بعض تلك الأفكار أقرب للأسطورة من الحقيقة.

الغوص في ملحمة جلامش

وتقدم ملحمة جلامش أقدم وصف لعملية ربط حجر في القدم ليساعد الغواص في النزول للقاع، فقد جاء في نهاية اللوح الحادي

مجلس آل محمود



مجلس فيصل جواد



ذكريات من أيام زمان



انتخابات المجالس
البلدية في عام 1958



صناديق الاقتراع



فرز أوراق الاقتراع



المجالس الرمضانية

الجمعة

17230088	باربار	يوسف عبدالوهاب الحواج
36744404	الرفاع الغربي	سعادة الشيخ عبدالرحمن
39665552	العدلية	بن علي بن خليفة آل خليفة
36411000	عالي	أبناء المرحوم أ. أحمد العمران
39662685	الجفير	أحمد محفوظ العالي
17712510	القضيبة	الشيخ عبدالرحمن بن
39645444	بلاد القديم	محمد بن راشد الخليفة
39666491	الديه	أبناء حسن حيدر درويش
39660066	أبو صبيع	عبد المهدي البصري
39468668	حدائق الماجد	مجلس الحاج علي الطويل
39454948	سار	إبراهيم عبدالله لطف الله
39466688	دمستان	أبناء السيد مجيد الماجد
39636364	الدراز	عبد الغني وإبراهيم جهرمي وإخوانهم
39660036	مدينة حمد	جعفر محمد آل ضيف
39458262	بوري	السيد كاظم الدرازي
17786111	الماحوز	د. أحمد جاسم جمال
39622462	قرية القدم	الشيخ أحمد العصفور
39400944	التعيم	وزير الدولة سعادة السيد منصور بن رجب
		ميرزا المحاري
		النائب الشيخ جاسم المؤمن

السبت

39458476	الرفاع	سمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة
17748404	الرفاع	الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة
39655795	الماحوز	سعادة خليفة الظهراني
39656333	أم الحصم	عبدالله علي كانو وإخوانه
39622962	أم الحصم	مجلس بومجيد
17742040	أم الحصم	ميرزا ومحمد أبناء عبدالرسول الطواش
39652266	نعيم	محمد عيب بوخماس
39441176	القفول	سماحة سيد علوي الغريفي
39404770	جمعية الوفاق، القفول	الشيخ علي العوضي
17252666	السلامانية	الشيخ علي سلمان
39459898	شارع البديع	علي سيار
39604873	شارع البديع	كاظم الهاشمي
17521500	سترة	حسن لاري
39662685	الجفير	مجلس المرحوم عبدالله يوسف فخرو
39675566	عراد	سعادة دكتور محمد علي الستري
39673300	عراد	الشيخ عبدالرحمن بن محمد
39691177	شارع البديع	بن راشد الخليفة
36411000	عالي	محمد عيسى الوزان
39685785	المرق	عثمان محمد شريف
		عبدالله محمد جمعة
		أحمد محفوظ العالي
		مجلس النائب عيسى أحمد أبو الفتح

المجالس اليومية

36411000	عالي	الشيخ عبدالله بن علي بن حمد آل خليفة
39639888	المنامة	أحمد محفوظ العالي
39454188	الجفير	مجلس المرحوم السيد موسى العلوي
39457300	القضيبة	مجلس عائلة المديع
17225547	فريق العوضية	المرحوم علي بن يوسف فخرو
39645444	بلاد القديم	صلاح خنجي
39424269	بلاد القديم	أحمد يوسف محمود
17228855	المنامة	عبد المهدي البصري
39672223	الحد	صالح الجلاوي
39585457	المنامة	صادق وتقي البحارنة
39458262	بني جمرة	مجلس المسلم
		أبناء سيد كاظم جعفر العلوي
		الحاج محمد علي منصور الفسرة
		الشيخ أحمد العصفور



تقيم عائلة بن رجب مهرجاناً تأبينياً للمغفور له
بإذن الله تعالى

المرحوم حمد منصور بن رجب

رئيس مجلس إدارة صحيفة العهد

وذلك في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم
الأثنين الموافق ٢٠٠٩/٩/٧ في قاعة السفراء الكبرى
بفندق الدبلومات

ويشتمل المهرجان على عدة فعاليات وكلمات
خطابية، وعرض أفلام تسجيلية عن حياة الفقيد

يشارك فيها عدد من رجالات العائلة
وأصدقاء الفقيد

والدعوة عامة

ذكريات من أيام زمان



صاحب العظمة المغفور له
الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
حاكم البحرين مع سمو الشيخ
عبدالله السالم الصباح حاكم
الكويت في زيارة للبحرين



أعضاء من مجلس الصحة
في عام 1958، برئاسة الشيخ
مبارك بن حمد آل خليفة، في
زيارة لمستشفى النساء



الواجهة البحرية، مدينة
المنامة



رمضان كريم نظارات شمسية ذات الماركات العالمية - رجالية ونسائية



لأول مرة في البحرين
نظارات إيطالية طبية
ذات اطارات خشب
صديقة البيئة
ضد الحساسية
ARMADA



تشكيلة ٢٠١٠ الجديدة
لنظارات بولارويد



١٠٠% حماية ضد الأشعة فوق
البنفسجية وتحت الحمراء
عدسات بولارويد - نظر خالي من
انعكاسات الشمس المؤذية



SERIES 11

أصغر وأقوى

سماعة أذن في العالم
تتحكم بها
عن طريق
الموبايل



AMIGO

أحدث جهاز تكبير



للقراءة

لضعاف البصر الشديد



بني

أزرق

أخضر

رماسي

سالي

تألقي هذا العيد مع عدسات **titit** الملونة!
اشتري زوجين واحصلي على زوج مجاناً!



مركز دلمون للبصريات والسمعيات
Delmon Optic & Hearing Aid Center



Tel: 17 294 171 - 17 294 898



يا مرحبا زين الشهور
بالحب تلاقك البدور